بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد.

فقد ضرب الله الأمثال في القرآن الكريم في ما يقرب من ثمان وعشرين سورة منه، وقد شملت على أكثر من سبعين موضوعا مختلفا من قضايا الأمة في الاعتقادات و العبادات و الأخلاق وفي جوانب كثيرة من الحياة وغيرها، كمثل الذي استوقد ناراً، ومثل الذي ينعِق بما لا يسمع، ومثل الحبة التي أنبتت سبع سنابل، ومثل الكلب الذي يلهث، والحمار يحمل أسفاراً، والذباب، والعنكبوت، ومثل الأعمى والأصم، والبصير والسميع، ومثل الرماد الذي اشتدت به الريح، والشجرة الطيبة، والشجرة الخبيثة، والماء النازل من السماء ومثل المشكاة التي فيها مصباح، والعبد المملوك الذي لا يقدر على شيء، والرجل الذي فيه شركاء متشاكسون، وكذلك ضرب الله لنا الأمثال فيما يمكن أن يفعله الكفران بالنعمة، والطغيان في الحق، وفي دقة الخلق والإعجاز}[1] وغير ذلك من الأمثال.. قال الله تعالى:{ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هذا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُورا}[2]. وإنما ذلك لأجل تربية المجتمع الإسلامي تربية صالحة تحتاج إلى ضرب الأمثال والحكم كونها تؤثر في السلوك والعواطف الإنسانية[3]وفي غرس القيم النبيلة[4] وتكون قدوة صالحة حسنة تؤثر في

---

[1] ينظر: البحر المديد – تأليف: أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس دار النشر / دار الكتب العلمية . بيروت الطبعة الثانية / ٢٠٠٢ م . ١٤٢٣ هـ – ١ /٦٥

[2] سورة الإسراء(٨٩)

[3] ينظر: الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل– جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود – ٢ /١٠٥

[4] ينظر: العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع– متطلب من ضمن متطلبات مرحلة الماجستير تخصص العلاج الأسري إعداد عبد الله بن أحمد العلاف، ١ /٢٧والبريد الإلكتروني { Al–alaf@hotmail.com <mailto:Al Claf@hotmail.com}

اتجاهات الناس وأخلاقهم ، ودعوة لغير المسلمين ليدخلوا في دين الله أفواجا إذا استخدمت الأمثال بطريقة صحيحة وحكمة بالغة[١]. ورسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم هو خير من ضرب الأمثال لأمته ليبين لهم منار الطريق والصراط المستقيم فقد قال صلى الله عليه وسلم: (إن من البيان لسحرا)[٢]. وقال: (مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قومٍ استهموا على سفينة... الحديث)[٣]. {ولما عرفت العرب الأمثال تتصرف في أكثر وجوه الكلام وتدخل في جل أساليب القول أودعوها أخبارهم وضمنوها حكمهم وكانوا يُحَلّون بها صدور محافلهم ويدرجونها في خطبهم وينظمونها في قصائدهم وينقلونها في أنحاء جزيرتهم، ولربَّما فضلوها لفوائد جمة وجدوها فيها منها: إيجاز اللفظ وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية[٤]}....الخ، وهذه الخواص تنطبق كلها مع غرائزهم وطبائعهم إذ عرفوا بالرزانة والتروي في الكلام وإيراد الحكم البليغ باللفظ الوجيز، فهي من أجلِّ الكلام وأنبله وأشرفه وأفضله لقلة ألفاظها وكثرة معانيها ويسر مؤونتها على المتكلم }[٥]

ولما استقر الإسلام أخذ اللغويون يجولون أحياء العرب ليجمعوا شعرهم ومآثرهم الأدبية وجعلوا لأمثالهم ركنا أدبيا عظيماً، وكان أول من أخذ يجمعها من شعرهم

---

[١] ينظر: التحرير والتنوير– تأليف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت– ١٣٩٣هـ): مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م – ٢ /٢٧٠ وينظر: ينظر: مجلة البحوث الإسلامية – والإفتاء والدعوة والإرشاد – – العدد ٣٢ / ٢٩٠ والبريد الإلكتروني { http://www.alifta.com}

[٢] الجامع المسند الصحيح تأليف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة الطبعة : الأولى ١٤٢٢هـ ١٩٧٦/٥رقم الحديث (٤٨٥١) و صحيح مسلم تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ٥٩٢/٢ رقم الحديث (١٩٦٥٩)

[٣] ينظر: الجمع بين الصحيحين– البخاري ومسلم تأليف: محمد بن فتوح الحميدي دار النشر / دار ابن حزم – لبنان/ بيروت – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م الطبعة: الثانية تحقيق: د. علي حسين البواب – ١ /٣١٠

[٤] – :الفوائد من حديث مثل القائم– بقلم: عبد الآخر حماد الغنيمي جميع حقوق الطبع محفوظة الطبعة الأولى ١٤١٩هـ–١٩٩٩م دار البيارق الأردن –عمان –شارع السليط–مجمع الفحيص – ١ /٤٥

[٥] جمهرة الأمثال– لأبي هلال العسكري – دار الفكر الطبعة الثانية، ١٩٨٨ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش – ١ /٧

صحار العبدي (ت٤٠هـ) [١]،و(عبيد بن شرية الجر همي (ت٧٠هـ)[٢]، ولكليهما كتاب في الأمثال، واشتهر بعدهما المفضل الضبي ت ١٦٨هـ[٣] في أوائل الدولة العباسية ثم تبعه هشام الكلبي(ت٢٠٦هـ)[٤] و الأصمعي (ت٢١٦هـ)[٥]،وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)[٦] وله كتاب الأمثال السائرة و صاحب كتاب أمثال حمير، ثم ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)[٧] مؤلف حكم الأمثال، ثم العسكري (ت ٣٩٥ هـ)[٨] مؤلف جمهرة الأمثال، حتى قام الميداني شهاب الدين أحمد النيسابوري (ت٥٣٩ هـ) فوضع كتابه مجمع الأمثال وضمنه نيفاً وستة آلاف مثلا[٩] .

منهجية البحث: وقد أتبع الباحث في بحثه المسائل الآتية :

١- قدم الباحث مقدمة أشبه بنبذة تاريخية عن استخدامات المثل في القرآن الكريم والسنة المطهرة وعند العرب .

٢- اتبع الباحث في بحثه أسلوب الوصف التحليلي .

---

[١] - : قاموس الأعلام : خير الدين للزر كلي دار العلم للملايين - ٣ / ٢٠١

[٢]- : الأعلام : - ٤ / ١٦٧

[٣] - : الأعلام - ٧ /٢٨٠

[٤] - نزهة الألباء في طبقات الأدباء- أبو البركات الأنبا ري - ١ /٣٩

[٥] - ينظر: الأعلام - ٤ / ١٦٧

[٦] - الأعلام - ٥ /١٧٦

[٧] -ينظر: السير ٢٩٦/١٣. الأعلام للزركلي ج ٤ ص ١٣٧، و مرويان غزوة الخندق- تأليف: إبراهيم بن محمد المدخلي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ١ / ٦٣

[٨] - ينظر: كتاب جمهرة الأمثال- المؤلف: أبو هلال العسكري الناشر: دار الفكر - دار الفكر الطبعة الثانية، ١٩٨٨- ١/١ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش

[٩] - ينظر: معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م - ١ /١٩٥

٣- اختار الباحث مجموعة من الأمثال القرآنية تناولت مواضيع ذات جوانب دينية تربوية وأخلاقية وعقيدية ثم بحثها.

٤ – جمع المادة العلمية المتعلقة بالبحث وتم توزيعها بحسب خطة البحث.

٥ – تنظيم المادة العلمية وتنسيقها بأسلوب علمي مع بذل الجهد في جودتها وحسنها.

٦ – عزو الآيات القرآنية التي ترد في البحث إلى سورها وأرقامها وذلك في الهامش

٧ – تخريج الأحاديث النبوية الواردة في البحث من كتب السنة المعتمدة.

٨ – تخريج الفوائد من الآيات التي ضمنت الأمثال مع فوائدها.

٩- الترجمة لبعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في نهاية البحث .

١٠ – كتابة فهرس محتويات البحث مرقمة بحسب فصوله ومباحثه وصفحاته تجعل القارئ يصل إلى بغيته بسهولة ويسر. وقد جاء هذا البحث في مقدمة ومبحثين وسبعة مطالب .

المبحث الأول

مفهوم الفوائد وضرب الأمثال في القرآن الكريم

المطلب الأول:تعريف الفائدة والمثل والقرآن لغة واصطلاحا

أولا: تعريف الفائدة لغة

١- تعريف الفائدة لغة:هي{ الزيادة تحصل للإنسان، وهي اسم فاعل من قولك: فَادَتْ له فَائِدَة من باب باع وأَفَدْتُهُ مالاً أعطيته، وأَفَدْتُ منه مالاً أخذت و الفَائِدَةُ ما اسْتَفَدْتَ من طريفةِ مال من ذهب أو فضة أو مملوك أو ماشية وقالوا اسْتَفَادَ مالا اسْتَفادَةً والجمع الفَوَائِدُ وأَنْشد (المُبَرِّد[١] ت٢٨٢هـ). وقيل (أبو زيد[٢]ت ٦٢هـ): (ناقته ترمل في النقال... مهلك مال ومفيد مال}[٣]. وعرفها صاحب كتاب العين: الفائدة هو ما أفادَ الله العِبادَ من خَيْرٍ يستفيدونَه ويَستحدِثونه وقد فادَتْ له من عندنا فائدة ويقال: أفادَ فلان خَيراً واستفادَ وسُمِّيَ الفُؤاد لتفَؤُّده أي لتوقُّده [٤] .

٢- تعريف الفائدة اصطلاحا

الفائدة اصطلاحاً: المسالة المرتبة على الفعل من حيث هي كذلك، وعرفت بأنها كل نافع ديني أو دنيوي[٥].

---

(١) تهذيب اللغة . تأليف أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ٢٠٠١م الطبعة: الأولى تحقيق: محمد عوض مرعب – ١٥ /١٥٠

[٢] الأعلام للزركلي – ١ /١٧٤

[٣] تهذيب اللغة – ١٥ /١٥٠ و: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي المؤلف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي الناشر: المكتبة العلمية – بيروت – ٢ / ٤٨٥.

[٤]كتاب العين – المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: دار ومكتبة الهلال – تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي ٨ / ٧٩ و تاج العروس من جواهر القاموس– المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي – ٨ / ١٦٤ و (تهذيب اللغة ن، ١٤ / ١٣٨

[٥] سلم المتعلم المحتاج لمعرفة رموز المنهاج تصنيف الفقيه المحقق السيد أحمد ميقري شميلة الأهدل اعتنى به فهد عبد الله محمد الحبيشي – ٤٢/١ ط–

ثانيا: تعريف المثل لغة واصطلاحا

١- **المثل في اللغة:** المثل كلمة تسوية. يقال: هذا مثله ومثله بسكون الثاء وفتحها كما يقال شبهه وشبهه بمعنى. والعرب تقول: هو مثيل هذا، وهم أُميثالهم إذا أرادوا التصغير: يريدون أن المشبه به حقير كما أن هذا حقير. والمثل: ما يضرب به من الأمثال. ومثل الشيء أيضا: صفته. والمثال معروف، والجمع أمثلة ومثل بضمتين. ومثلت له كذا تمثيلا، إذا صورت له مثاله بالكتابة وغيرها. }[١].

والضَّرْبُ: المِثالُ كأن ضارب المثل يقرع به أذن السامع قرعاً ينفذ تأثيره وأثره إلى قلبه وينتهي إلى أعماق نفسه[٢]. {**وتشير كتب الأمثال العربية** إلى أن المثل هو جملة خيالية ذائعة الاستخدام، تدل على صدق التجربة أو النصيحة أو الحكمة، يرجع إليها المتكلم. **وقديما** عرفوا المثل بأنه حكمة شعبية قصيرة تتداول على الألسنة، أو هو جملة غالبا ما تكون قصيرة، تعبر عن حدث ذي مدلول خاص، لكن يبقى على المستمع تخمينه.}[٣] و {**والمَثَل**، مفرد الأمثال، يدل في اللغة على معنى المِثْل والنَّظير.}[٤] .

٢- **المثل اصطلاحا:** هو {نظم من التنزيل يعرض نمطا واضحا معروفا من الكائنات أو الحوادث الكونية أو التاريخية عرضا لافتا للأنظار، ليشبه أو يقارن به سلوك بشري، أو فكرة مجردة، أو أي معنى من المعاني، بقصد التوضيح أو الإقناع أو البرهان أو التأثير، أو لمجرد الإقتداء به، أو التنفير منه والابتعاد عنه أو بقصد بيان الفارق بين أمرين متناقضين للأخذ بأحدهما والابتعاد عن الآخر أو للبرهان على صحة أحدهما، وبطلان الآخر}[٥].

---

[١] الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية. المؤلف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ). الناشر: دار العلم للملايين- بيروت. الطبعة: الرابعة- يناير ١٩٩٠. ج ٦ ص ٩٦) و (تاج العروس - ٣٠ / ٣٧٩

[٢] (لسان العرب: ج ١٦ ص ٦١١ وتاج العروس - ٣ /٢٤٢

[٣] ينظر: كتاب الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية- دكتور علاء إسماعيل الحمزاوي أستاذ العلوم اللغوية المساعد بكلية الآداب - جامعة المنيا - ١ /٤

[٤] ينظر: الموسوعة العربية العالمية أول وأضخم عمل من نوعه وحجمه ومنهجه في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية.ج١

[٥] ينظر: مباحث في التجويد والقراءات والإعجاز العلمي السعودية مكتبة الرشدالرياض ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م - ١ / ١

وأما تعريف المثل في الاصطلاح الأدبي: {قول موجز سائر صائب المعنى تُشبه به حالة لاحقة بحالة سابقة.و هو العبارة الفنية السائرة الموجزة التي تصاغ لتصور موقفًا أو حادثة ولتستخلص خبرة إنسانية يمكن استعادتها في حالة أخرى مشابهة لها مثل: (رب ساعٍ لقاعد)(١) و (إياك أعني واسمعي يا جارة)[٢] و (إن البغاث بأرضنا يستنسر)[٣] و(رجع بخفي حنين)[٤] و(رب قول أشد من صول[٥])، وهو، بهذا المعنى، جنس أدبي قائم بذاته، كالشعر والخطابة والقصة}[٦] . ويعرفه الباحث: هو حكمة قصيرة قائمة بذاتها، كالشعر والخطابة، تعبر عن حدث أو قصة ذات مدلول خاص أثرت في الناس تأثيرا له صدى فتداولته الألسن ، غالبا ما يخمنها السامع ويتصور معناها في الذهن.

ثالثا :تعريف القرآن لغة واصطلاحا – القرآن (لغةً) مأخوذ من (قرأ) بمعنى: تلا ، وهو مصدر مرادف للقراءة[٧]، وقد ورد بهذا المعنى في قوله تعالى(إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ{١٧} فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ)[٨] أي قراءته.

---

(١) البصائر والذخائر تأليق: أبو حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي : دار صادر – بيروت / لبنان – ١٤١٩هـ – ٩٩٩ م ٨٣/٣ الطبعة : الرابعة تحقيق : د. وداد القاضي

(٢) جمهرة الأمثال أبي هلال العسكري :دار الفكر تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش ٢٩/١

(٣) تهذيب اللغة . تأليف: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت – ٢٠٠١م الطبعة : الأولى تحقيق : محمد عوض مرعب ١٠٥/٨

(٤) الكشكول . تأليف: الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م الطبعة : الأولى تحقيق : محمد عبد الكريم النمري ٣٧/١

(٥) أي المصاولة المواثبة عن الخصومة. ينظر: حاشية الجمل على المنهج لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري تأليف: العلامة الشيخ سليمان الجمل رحمه الله دار النشر / دار الفكر – بيروت – ١٠ / ١٣٧ و ينظر: كتاب جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري: – دار الفكر ط(٢)، ١٩٨٨ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش – ١/ ٤٧٦

(٦) ينظر: الموسوعة العربية العالمية.– ١ / ١٢٢

(٧) – كتاب الكليات . لأبى البقاء الكفومى معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تأليف: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، مؤسسة الرسالة ، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري ج١ ص١١٤٢

(٨) – سورة القيامة آية(١٧– ١٨)

ومنه قول حسان بن ثابت[١] رضي الله عنه في رثاء عثمان بن عفان رضي الله عنه ضحوا بأشمط هامش عنوان السجود به ... يقطع الليل تسبيحاً وقرآناً[٢] أي : قراءة.

٢- تعريف القرآن الكريم اصطلاحا: هو كلام الله القديم المعجز بذاته، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام ، المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته[٣]، والمبدوء بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس، المحفوظ من التحريف بحفظ الله تعالى له ،قال **تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)** [٤]

المطلب الثاني: أهمية الأمثال

الفرع الأول – دور الأمثال في الإقناع والحجة:

للأمثال مكانة رفيعة لما لها من دور بارز في الإقناع، وسرعة التفهيم، وإزالة الإشكال. **وأحسن الأمثال أمثال القرآن الكريم** لما حوته من المعاني الحسنة، والدلائل العميقة، المتضمنة للحكمة، ودلائل الحق في المطالب العالية.

وتعد دراسة الأمثال في القرآن الكريم ومعرفة فوائدها ذات أهمية بالغة حيث إنها جزء منه، ويكتسب الموضوع أهمية أخرى حيث يبحث في الأمثال التي تبين أساليب البيان في المقول والمقروء. كما يكتسب أهمية بالغة من جهة أخرى تتعلق

---

[١] – :الإصابة في تمييز الصحابة تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار الجيل – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٢ تحقيق : علي محمد البجاوي ج ٢ ص٦٣

[٢] – تهذيب الكمال تأليف: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي : مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ تحقيق : د. بشار عواد معروف ج٨ ص٤٥٨.

[٣])ينظر البحر المحيط في أصول الفقه، تأليف: بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيقد. محمد محمد تامر – ١ /٣٥٦

[٤] – سورة الحجر آية (٩)

بأشرف العلوم، الإيمان بالله تعالى وبرسوله الكريم وإقامة الشرع الحكيم. {**ومن يبحث في أمثال القرآن الكريم** ويتدبرها يجد فيه الفوائد الكثيرة فقد ضرب الله للناس فيها فيها من كل مثل وكل وجه من وجوه الحياة في وصف أو عمل . وإنما فائدة ضرب المثل ظهور ما خفي من جهة الحسن والجمال والإعجاز والبيان وما يشبهها، أو القبح والضعف والعجز وما يشبهها كذلك . **والمتدبر للقرآن الكريم**، يرى أن الأمثال فيه إنما جاءت تقريبا للبعيد، وتوضيحا للغريب وتشبيه الأمر المعقول بالأمر المحسوس، حتى يرسخ في الأذهان . **ففي جهة الحسن ضرب الله مثل الإنفاق** في سبيل الله، تضاعف الحسنات. **قال تعالى: (مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)**[1].

ومثّل بالكلمة الطيبة بالشجرة المبارك الطيبة، **قال تعالى:(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء)**[2]. ومثّل الإنفاق الخالص لوجه الله تعالى بالجنة بربوة تؤتي أكلها كل حين ومثل التربية الصالحة بالزرع الذي آزره صاحبه فاستغلظ حتى استوى على سوقه فأعجب زراعه فأغاظ بهم الكفار الأعداء ... وهكذا.[3] .

قال تعالى:**(مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً)**[4].

---

[1] – سورة البقرة:آية (٢٦١)

[2] – سورة إبراهيم آية (٢٤)

[3] – البحر المديد . ج ٧ ص٢١٩

[4] – سورة الفتح الآية (٢٩)

– وفي جهة القبح ضرب الله المثل بالحمار لعالِم أقبل بلسانه على دراسة العلـــوم ثم أعرض بقلبه عنها. **قال تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)**[1].

– وضرب الله مثلا بالكلب لعالِم آتاه الله آياته فانسلخ منها ، **قال تعالى:﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَث أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾** [2]

– وبالحجارة لقُساة القلوب، **قال تعالى:(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاء وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)**[3]

– وبالأنعام لمن همُّه في المشروب و المأكول، **قال تعالى(وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ)**[4]

– وبالعنكبوت في الضعف لمن اشتد في عبادة المخلوق، وهكذا.[5] **قال تعالى:(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)**[6]. والمثل إنما هو وسيلة تربوية للناس لأجل التعلم والتعليم وتربية للنفس البشرية وتهذيب أخلاقها، وتقويم مسالكها، وتصحيح العقائد وتوجيهها وجهة صحيحة، وتنوير البصائر والهداية إلى الطريق القويم، وإصلاح الفرد

---

(١) – سورة الجمعة الآية (٥)

(٢) – سورة الأعراف الآية (١٧٥)

(٣) – سورة البقرة آية (٧٤)

(٤) – سورة محمد من الآية (١٢)

(٥) – ينظر: التذكرة في الوعظ. تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ تحقيق: أحمد عبد الوهاب فتيح ج ١ ص٢١٣

(٦) – سورة العنكبوت الآية (٤١)

و الجماعة، والتنبيه إلى المساوئ لتجتنب، وإلى المحاسن لتتوجه إليها النفوس الزكية.[١]. **قال تعالى:(قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا. وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا)**[٢]. **والأمثال في القرآن الكريم هي من تصريف الآيات** التي وردت في كتاب الله . قوله تعالى: **(**وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً**)**[٣]

وكذلك وتضرب الأمثال لتربية الإنسان تربية روحية خلقية وعقلية، والنبي محمد صلى الله عليه وسلم أكثر من ضرب الأمثال ليبين للناس ما هم عليه.[٤]

قوله تعالى:**(وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّـهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ. وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)**[٥].

فضرب الأمثال من أساليب التربية المعتمدة عند المعلمين على مر العصور منذ الإمام الغزالي (حيث اتصفت طريقته في التدريس بالاستقرائية في معظمها حيث الانتقال من المحسوس – لأنه أسهل– إلى المجرد[٦]، وكان يؤدي هذه الطريقة لسوق الأمثلة ليقرب لها المعنى المقصود، ويدعو ابن خلدون إلى الاعتماد على الأمثلة الحسية في تفهيم المتعلمين ولا سيما في البداية لأنهم في البداية ضعيفي الفهم قليلي الإدراك[٧] .

---

(١) – تفسير القرآن العظيم تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ –٧٧٤ هـ] تحقيق: سامي بن محمد سلامة: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م –١ /١٤١

(٢) – سورة الشمس الآيتان (٩، ١٠)

(٣) – سورة الإسراء آية (٨٩)

(٤) – ينظر: الدعوة إلى الله في ميادينها الثلاثة تأليف: حمد بن حامد آل عثمان الغامدي الطبعة: الثانيةج ١ ص٣١١

(٥) – سورة لقمان الآيتان (١٨،١٩)

(٦) – ينظر: – مناهج العلوم وتنمية الفكر الإبداعي، تأليف: صبحي حمدان – بيروت– عمان – دار الشروق– ١٩٨٨. ص ٣٣

(٧) – ينظر: مقدمة ابن خلدون ، ولي الدين عبد الرحمن محمد بن محمد أبو زيد(ت ٨٠٨ هـ) العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط٥، دار القلم، بيروت .

– وكذلك الأمثال تضرب للتذكير، والوعظ، والحث، والزجر، والاعتبار، والتقرير، وتقريب المراد للعقل، وتصويره في صورة المحسوس،وللتشويق. قال تعالى(**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء. تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**)[1] ، **دلالة المثل في الآية الكريمة:** التذكير فأن من حكم ضرب الأمثال في القرآن الكريم التذكير[2] .قال تعالى: (وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ)[3].

٢– قوله تعالى: {وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }[4]

دلالة المثل في الآية الكريمة :التوبيخ لترك التفكير يقول أبو السعود في تفسيره { أريد به توبيخ الإنسان على قسوة قلبه وعدم تخشعه عند تلاوته وقلة تدبره فيه وهي أن يتفكر الناس فيها فيفهموا معناها و مغزاها}[5]

٣– قوله تعالى: {وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ }[6]

دلالة المثل في الآية الكريمة: أن من حكمة ضرب الأمثال التعقل: وقد بين الله تعالى أن الأمثال لا يعقلها إلا أهل العلم، {عن جابر أنّ النبي (ﷺ) تلا هذه الآية وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلاّ العالمون فقال : (العالم من عقل عن الله فعمل بطاعته واجتنب سخطه}[7]

---

[1] – سورة إبراهيم (٢٥)

[2] – ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن تأليف : محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان الطبعة : ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ م ج ٢ ص٢٤٦

[3] –سورة الذاريات آية(٥٥)

[4] – سورة الحشر آية(٢١)

[5] – إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم تأليف: محمد بن محمد العمادي أبو السعود: دار إحياء التراث العربي – بيروت ج ٨ ص٢٣٣

[6] – العنكبوت (٤٣)

[7] –: رواه داود بن المحبر في كتاب العقل ينظر : تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري تأليف / جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي دار النشر / دار ابن خزيمة – الرياض – ١٤١٤هـ الطبعة : الأولى تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ٤٣/٢

٤- **قوله تعالى: {... يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ}**[١] **.دلالة المثل في الآية الكريمة:** الاعتبار (أي فاتعظوا بحالهم يا أصحاب العقول ولا تغتروا ولا تعتمدوا إلا على الله سبحانه وتعالى)[٢].

٥- **قوله تعالى: {...فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ }**[٣] **.دلالة المثل في الآية الكريمة** :أن من حكم ضرب الأمثال في القرآن الكريم الهداية أو الضلالة وكذلك بين في موضع آخر أن المثل المضروب يجعله الله سبب هداية لقوم فهموه، وسبب ضلال لقوم لم يفهموا حكمته[٤]،

وخلاصة القول: إن في ضرب الأمثال وسيلة تربوية هامة تؤثر في السلوك الإنساني وفي غرس القيم الإسلامية ، التي فيها الموعظة، والنصح ، والإرشاد ، والتربية و غرس القيم الدينية الإسلامية في ميادينها واتجاهاتها المختلفة.

الفرع الثاني – أهمية ضرب الأمثال في التربية

أولا – لتوضيح سبيل العقيدة الإسلامية الصحيحة وتهذيب النفوس

أ- كتعرية الباطل وتزييفه، وفضح مواقفه.

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ }[٥]

---

[١] – سورة الحشر(٢)

[٢] – ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبيرتأليف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة : الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م – ٥ /٣٠٢

[٣] – سورة البقرة (٢٦)

[٤] – ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : عبد الرزاق المهدي – ١ /١٣٩

[٥] - سورة البقرة آية(٢٥٨)

ب- توضيح الحق وتثبيته، وإقامة حججه وبراهينه.

{وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ }[1]

ج- التحذير من عاقبة كفر النعمة، وبطر المعيشة.

{وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ }[2]

د- استخلاص سنن الله تعالى في الكون والحياة والإنسان[3]

أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ{٦} وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ{٧}[4]

ثانيا- تحقيق الأهداف التربوية الدينية الخاصة، وأهمها:

أ- تقريب الحقائق الغيبية للأذهان.

{اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }النور ٣٥

ب- تصوير الحقائق الإيمانية المجردة بصورة محسوسة.

{إِنَّ اللّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ }الأنعام٩٥

ج- وكذلك ربط عالم الشهادة بعالم الغيب.**{يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ }**[5]

---

[1] - سورة الأنعام آية(٧٥)

[2] - سورة النحل آية (١١٢)

[3] - ينظر: مباحث في التجويد والقراءات والإعجاز العلمي _ ١ /٣

[4] - سورة ق الآيتان (٦-٧)

[5] - سورة الرومآية(١٩)

د- فضح تناقض المشركين والمنافقين في مواقفهم.

{وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّـهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ }العنكبوت ٦١

هـ - وتقرير حقائق للترغيب بها، أو التنفير منها.

{أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ }[١]

و- بيان تفاهة مواقف الكافرين من الحقائق الكبرى

{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً. يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً. لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولاً}[٢]

ز- وقد يستعين بها المربون ويتخذونها من وسائل الإيضاح والتشويق ووسائل التربية في الترغيب أو التنفير، في المدح أو الذم. [٣]كقول المدرس لطلابه لنتأمل الآية الكريمة قال تعالى: **(أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَّابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاء حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ)**[٤] فإن فيها مثل عظيم يجب أن نتعرف عليه و نلمسه في حياتنا ثم يقوم المدرس بتحليل الآية الكريمة ....وهكذا .

---

(١) - سورة الزمر آية (٢٢)

(٢) - سورة الفرقان الآيات (٢٧، ٢٨ ، ٢٩)

(٣) - ينظر: مباحث في التجويد والقراءات والإعجاز العلمي - ١ /٣ و ضرب الأمثال في القرآن -الصفحة ٥٩.

(٤) - سورة الرعد الآية (١٧)

المطلب الثالث: شروط ضرب الأمثال

لا بد من تقسيم هذا المطلب إلى فرعين وعلى النحو الآتي :

الفرع الأول: تعريف الشرط لغة واصطلاحا

الشرط لغة: الشرط لغة عبارة عن العلامة ومنه أشراط الساعة[١]

واصطلاحا: هو تعليق شئ بشيء بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني[٢]

أو ما يلزم من عدمه العدم، ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته [٣] فالوضوء شرط في صحة الصلاة، فإن عدم الوضوء لا تصح الصلاة .

الفرع الثاني: شروط ضرب الأمثال

الشرط الأول الارتباط ببيئة المخاطب أو السامع

إن مراعاة أحوال المخاطبين واختلاف مداركهم وبيئاتهم أمر مهم لا يصح إغفاله، ومن لوازم اختيار المثل المناسب وعرضه بأسلوب يفهمه المخاطب، الحديث معهم على قدر عقولهم حتى لا يكون فتنة لهم فقد صح عن ابن مسعود رضي الله عنه قوله:(ما أنت محدّثا قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنه [٤]) وصح عن الإمام علي رضي الله عنه قوله: (حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله.[٥]) وجاء في إحياء علوم الدين قول الغزالي(هـ٤٥٠- ت ٥٠٥هـ): (كُلْ لكل عبد بمعيار عقله، وزن له بميزان فهمه حتى تسلم منه، وينتفع بك، وإلا وقع الإنكار لتفاوت المعيار.[٦]).

---

[١] – البحر المحيط في أصول الفقه تأليف : بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى : ٧٩٤هـ) تحقيق: محمد محمد تامر – دار الكتب العلمية، بيروت، لبنا نط(١)، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م -٢/٤٦٦

[٢] – ينظر :قواعد الفقه تأليف: محمد عميم الإحسان المجددى البركتى دار النشر / الصدف / ببلشرز – ١ /١٣٠

[٣] – ينظر :الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة تأليف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري أبو يحيى : دار الفكر المعاصر – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١١ تحقيق:د. مازن المبارك -١ /٧٢

(٤) – ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة – بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب ١ / ٢٢٦.

(٥) – ينظر فتح الباري ١ / ٢٢٥.

(٦) – ينظر: إحياء علوم الدين محمد بن محمد الغزالي أبو حامد تحقيق دار االمعرفة سنة النشر مكان النشر بيروت – ١ / ٥٧.

فيجب أن يكون المثال من بيئتهم يفهمون عليك ما تتكلم به ويتقربون منك ويترددون إليك، لكن لو جئتهم بأمثلة غريبة عن بيئتهم لا يعرفونها فلا يكون هذا منا سباً، أو لو فهمومه لا يكون أقرب إليهم فاختيار المثل من البيئة او جنس أو المهنة أو من جنس اهتمامهم فلا يقع فيه التباس[1]}

ولذلك القرآن العظيم كتاب خالد ضربَ أمثلة من واقع البيئة والحياة التي نزل فيها القرآن فما اختاره الله عز وجل من الأمثلة باقية في الإعجاز وسيبقى إلى قيام الساعة. .أَفَلا يَنْظُرُونَ إِلَى الإبل كَيْفَ خُلِقَتْ }[2] إذا هذه أمثلة لا بد أن تكون تراعي الأمور التي تناسب بيئة الناس. فقد جاء في تفسير أضواء البيان: "أما الإبل فلعلها أقرب المعلومات للعرب وألصقها بحياتهم في مطعمهم من لحمها ومشربهم من ألبانها وملبسهم من أوبارها وجلودها وفي حلهم وترحالهم بالحمل عليها مما لا يوجد في غيرها في العالم كله لا في الخيل ولا في الفيلة ولا في أي حيوان آخر وقد وجه الأنظار إليها مع غيرها في معرض امتنانه تعالى عليهم إنها نعم متعددة ومنافع بالغة لم توجد في سواها ألبتة في قوله"[3]

الشرط الثاني: إصابة المعنى و إيجاز اللفظ .

{ و من شروط ضرب المثل، لا بد أن تكون هناك دقة في اللفظ ، وإصابة في المعنى، لأنك إذا مثلت الشيء بشيء ليس بينه وبينه شبه، فإنك تخلط وتجعل السامع يخطئ في فهم القضية بدلاً من أن يسرع في حسن فهمها، وأن يكون المثل أيضاً موجز اللفظ، أذ ليس المطلوب هو فقط الحسن، فلا تتحدث من المغرب إلى العشاء تريد أن تضرب مثلا،، وهذا أمر أيضاً مهم، ومما يدل على هذين الشرطين قول أبو عبيد القاسم بن سنان قال:

(١) – ينظر: البحر المديد . ٦ /٣١٧

(٢) – سورة الغاشية(١٧)

(٣) – ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن – ٨ /٥١٧

(**يجتمع في المثل ثلاث خصال** إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه[١])

لو جئت الآن إلى أي مثل تجد هـ غالباً كما يقال : برقيات مختصرة، ليس فيها كلام طويل، (الصيف ضيعت اللبن[٢])، و(على نفسها جنت براقش[٣])، وكذلك (ليس الخبر كالمعاينة "كلمات عربية موجزة لها معانٍ كثيرة ودلالات عميقة، وأمثلة كثيرة لو شئت أن تتذكر لوجدت مئات وآلاف من الأمثلة وأشياء وأمثلة كثيرة مذكورة في الكتب. [٤]}

الشرط الثالث: السهولة والتوضي وعدم التقعر[٥] أو المواراة[٦]

فإن المثل لا يضرب إلا لكي يعين على وضوح شيء غير واضح، فلا ينبغي أن تكون هناك مساواة في التوضيح أوالصعوبة، أي المثل الذي تضربه يكون أصعب في الفهم من الأصل المعروف، ولذلك فلا يكون في الوضوح كما قال القائل: {كأننا والماء يجري حولنا *** قوم جلوس يجري حولهم ماء[٧]} فهذا ماذا صنع؟ كما يقولون: (شبه الماء بعد الجهد بالماء[٨]) أي ما زادنا توضيحاً،

---

[١] – ينظر: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال تأليف: أبو عبيد البكري تحقيق: إحسان عباس الطبعة: ١ – ١٩٧١ م: مؤسسة الرسالة: لبنان – بيروت – ١ /٤٥

[٢] – ينظر: أمثال العرب: المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي تحقيق: إحسان عباس: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان الطبعة الاولى ١٤٠١هـ – ١٩٨١م، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م –١ /٥١

[٣] المعجم الوسيط ـ تأليف: إبراهيم مصطفى ـ أحمد الزيات ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار: دار الدعوة تحقيق: مجمع اللغة العربية – ١/ ٥١

[٤] – ينظر:كتاب الحيوان أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ سنة الولادة ١٥٩هـ/ سنة الوفاة ٢٥٥هـ تحقيق عبد السلام محمد هارون الناشر دار الجيل سنة النشر ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م مكان النشر لبنان/ بيروت – ٢ /٢١

[٥] – قعر في كلامه وتقعر ، تشدق وتكلم بأقصى حلقه، ينظر: المخصص . لابن سيده . تأليف– أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٤١٧هـ ١٩٩٦مالطبعة : الأولى تحقيق : خليل إبراهم جفال – ٢٠٨/١

[٦] – المواراة : السَتَرَ ومنه واراه الثرى ، ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي: المكتبة العلمية – بيروت– ٦٥٦/٢

[٧] – ينظر: الكشكول . تأليف: الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤١٨هـ –١٩٩٨م – ١ /٢٦١ الطبعة: الأولى تحقيق: محمد عبد الكريم النمري – ١ /٢٦١

[٨] – ينظر: خزانة الأدب وغاية الأرب تأليف: تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري : دار ومكتبة الهلال – بيروت الطبعة الأولى، ١٩٨٧تحقيق: عصام شعيتو _ ١ /٤٠٠

هذا في المساواة معيباً فكيف إذا كانت فوق ذلك. إذا لابد أن يكون المثل واضح ؛ لأن المثل إنما يراد بالتقريب والتفهيم، فلابد من وضوحه وسهولته، وجلائه.

الشرط الرابع حسن اللفظ وبلاغة المعنى:{ إنما من شروط ضرب المثل أن يكون حسن اللفظ وبلاغة في معناه، فبعض الناس يريد أن يمثل شيئا بشيء، فيأتي بعبارات ركيكة، ومعانٍ سمجة، فلا يمكن أن يكون هذا مثلاً صحيحاً، ومثلاً مقبولاً، أو مثلاً مؤثراً،بل يجب أن يكون المثل ألفاظه حسنة مفهومة يدل معناه دلالة واضحة دون اعتماد على قرينة خارجية. وواضحة المعنى لا تحتاج الى كثير تفسير وإيضاح معنى.[1]}

الشرط الخامس: الواقعية:المقصود بالواقعية أن تكون الأمثال[2] من واقع الحياة الإنسانية لا الخيالية، فالأمثال الخيالية المستغرقة في الخيال لا تتفق مع السهولة والوضوح، ولا تتفق أيضاً مع تقريب المعاني، ومع ذلك فإن الواقعية قد تضرب مثلاً بما يظن أنه من الأمور الدنيا، أو المحتقرة، أو التافهة التي لا يمثل بها، لكن فيه معنى الإعجاز، وهذا مما اعترض به الجاحدون، وغير المؤمنين عندما رد الله عز وجل عليهم في قوله: { إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا[3] } أي مثل ما دام فيه عبرة ؛ لأنهم قالوا ما هذا القرآن الذي ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم يضرب المثل بالبعوضة والذبابة.! . فالله عز وجل قال لما ذكروا ذلك رد عليهم بهذا. وذكر من شأن الذبابة أن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له، لا يستطيعون أن يفعلوا ذلك. فبين أن المثل الذي احتقروه، فيه معنى الإعجاز، وفيه معنى التمثيل والتشبيه المراد وتحقيق المعنى المطلوب، فلذلك الواقعية نقصد بها أن تكون من واقع

---

[1] – ينظر :التأويل بين ضوابط الأصوليين وقراءات المعاصرين دراسة أصولية فكرية معاصرة، رسالة ماجستير مقدمة من الطالب ابراهيم محمد طه بويداين –١ /٨٦

[2] –: ينظر: فتاوى معاصرة: القرضاوي – ٢ /٣١٦

[3] – سورة البقرة(٢٦)

الحياة الإنسانية، وليس بالضرورة أن تكون ضخمة، أو هكذا.. إنما أن يكون المغزى متحققاً فيها.[١])

المطلب الرابع: موانع ضرب الأمثال

لا بد من تقسيم هذا المطلب الى فرعين وعلى النحو الآتي :

الفرع الأول –تعريف المانع لغة واصطلاحا :

الْمَانِعُ لُغَةً : الْحَائِل .

وَاصْطِلاَحًا: مَا يَلْزَمُ مِنْ وُجُودِهِ الْعَدَمُ ، وَلاَ يَلْزَمُ مِنْ عَدَمِهِ وُجُودٌ وَلاَ عَدَمٌ لِذَاتِهِ[٢].

الفرع الثاني – منع ضرب الأمثال لله تعالى قوله تعالى: { فَلاَ تَضْرِبُواْ لِلَّهِ الأمثال }[٣]دلالة الآية الكريمة: نهي منه – سبحانه – عن أن يشبه فى ذاته أو صفاته بغيره، وقد جاء هذا النهى فى صورة الالتفات من الغائب إلى المخاطب للاهتمام بشأن هذا النهى فلا تتجاسروا، وتتطاولوا، وتضربوا لله تعالى الأمثال، كما يضرب بعضكم لبعض، فإن الله – تعالى – هو الذى يعلم كيف تضرب الأمثال وأنتم لا تعلمون ذلك[٤]. عن عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله على ناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله فقال لهم (تفكروا في آلاء الله ولا تتفكروا في الله..) الحديث [٥].

---

[١] – ينظر: الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية دكتور علاء إسماعيل الحمزاوي أستاذ العلوم اللغوية المساعد بكلية الآداب – جامعة المنيا – ١ /١٤

[٢] – الموسوعة الفقهية الكويتية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – مطابع دار الصفوة – مصر – ٣٠ /٢٨٧

[٣] – سورة النحل من الآية (٧٤)

٤)– ينظر: : البحر المديد . تأليف : أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس – دار النشر / دار الكتب العلمية . بيروت الطبعة الثانية / ٢٠٠٢ م . ١٤٢٣ هـ٤٤/٤

(٥) – للحديث طرق أسانيدها ضعيفة لكن اجتماعها يكتسبه قوة والمعنى صحيح ينظر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة تأليف: السَّخاوي، عبد الرحمن دار الكتاب العربي الطبعة – ١/٢٦١.رواه الأصبهاني في ترغيبه ثم أبو نعيم في الحلية من حديث عبد الجليل بن عطية عن شهر عن عبد الله بن سلام ورواه= أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ، (و ذكره القاري الهروي في كتابه الموضوعات الصغرى ينظر : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال تأليف: علي بن حسام الدين المتقي الهندي : مؤسسة الرسالة رقم الحديث (٥٧١٤)

الفرع الثالث – يكره العلماء ضرب الأمثال بألفاظ القرآن الكريم فيما بين الناس.

{جرت عادة أهل الأدب أن يسوقوا الأمثلة في مواطن تشبه الأحوال التي قيلت فيها، وإذا صح هذا في أقوال الناس التي جرت مجرى المثل، فإن العلماء يكرهون ضرب الأمثال بالقرآن، ولا يرون أن يتلو الإنسان آية من آيات الأمثال في كتاب الله عند شيء يعرض من أمور الدنيا، حفاظًا على روعة القرآن، ومكانته في نفوس المؤمنين، قال أبو عبيد: وكذلك الرجل يريد لقاء صاحبه أو يهم بحاجته، فيأتيه من غير طلب فيقول كالمازح[1]: {جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى}، فهذا من الاستخفاف بالقرآن، قال الله تعالى:{فَلاَ تَضْرِبُواْ لِلّهِ الأَمْثَالَ إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ }[2] .

الفرع الرابع – لا يجوز ضرب الأمثال لأحاديث السنة المطهرة

عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبي قال توضؤوا مِمَّا غَيَّرَتْ النَّارُ فقال ابن عَبَّاس: رضي الله عنهما) أَتَوَضَّأُ من الْحَمِيمِ[3] فقال له يا ابن أَخِي إذا سَمِعْتَ عن رسول اللَّهِ حَدِيثًا فلا تَضْرِبْ له الأَمْثَالَ (([4]

قال : ابن شهاب الزهري : (لا تناظر بكتاب الله ولا بسُنة رسول الله، ﷺ قال أبو عبيد: (يقول: لا تجعل لها نظيرًا من القول ولا الفعل) .

---

[1] – ينظر: البرهان في علوم القرآن تأليف: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله : دار المعرفة – بيروت، ١٣٩١ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم –٤٨٣/١

[2] – سورة النحل(٧٤)

[3] – من الحميم: أَيْ الْمَاء الْحَار أو مما مست النار ينظر : موطأ الإمام مالك تأليف: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي: دار القلم – دمشق الطبعة: الأولى ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م تحقيق: د. تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة – ٢ /٨٢

[4] – أخرجه أحمد و((ابن ماجة)) و((التِّرمِذي)) ،ينظر : مسند الجامع تأليف أبي الفضل السيد أبو المعاطي النوري المتوفى ١٤٠١ هجرية – ٢٣٨/٢٩

المبحث الثاني

أنواع الأمثال في القرآن الكريم

المطلب الأول أنواع الأمثال في القرآن[1]

ولا بد من تقسيمه إلى ثلاثة أنواع :

النوع الأول: الأمثال المصرَّحة: {وهي ما صرح فيها القرآن بلفظ المثل، أو ما يدل على التشبيه}[2]، وهي كثيرة في القرآن نورد منها المثال الآتي:

- قوله تعالى: {مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ، صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ، أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ} إلى قوله: {إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[3].

دلالة الأمثال في الآيات الكريمات: أن الله تعالى ضرب للمنافقين مثلين: مثلًا ناريًّا في قوله: {مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً} لما في النار من مادة النور، ومثلًا مائيًّا في قوله {أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ}.. لما في الماء من مادة الحياة، وقد نزل الوحي من السماء متضمنًا لاستنارة القلوب وحياتها. وذكر الله حظ المنافقين في الحالين. فهم بمنزلة من استوقد نارًا للإضاءة والنفع حيث انتفعوا ماديًّا بالدخول في الإسلام، ولكن لم يكن له أثر نوري في قلوبهم، فذهب الله به في النار من الإضاءة: {ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ} وأبقى ما فيها من الإحراق، وهذا مثلهم الناري. وذكر مثلهم المائي فشبههم بحال من أصابه مطر فيه ظلمة ورعد وبرق فخارت قواه ووضع إصبعيه في أذنيه وأغمض عينيه خوفًا من صاعقة تصيبه؛ لأن القرآن بزواجره وأوامره ونواهيه وخطابه نزل عليهم نزول الصواعق {وهذا مَثَل ضربه الله تعالى للمنافقين وفيما كانوا فيه من الضياء، وجعلوا فيه من الظلمة قولان:

أحدهما: أن ضياءهم دخولهم في الإسلام بعد كفرهم، والظلمة خروجهم منه بنفاقهم.

---

[1] – ينظر: مباحث في علوم القرآن تاليف:مناع القطان: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة:الطبعة الثالثة – ٢٠٠٠م – ١/ ٢٩٩ ١ /١٥٠

[2] – المصدر نفسه – ١ /٢٩٣

[3] – سورة البقرة (١٧)

والثاني: أن الضياء يعود للمنافقين بالدخول في جملة المسلمين، والظلمة زوالُهُ عنهم في الآخرة، وهذا قول ابنِ عباسٍ وقتادةَ.}[١]

النوع الثاني: الأمثال الكامنة[٢] – {وهي التي لم يصرح فيها بلفظ التمثيل، ولكنها تدل على معان رائعة في إيجازها}[٣] يكون لها وقعها إذا نقلت إلى ما يشبهها، ويمثلون لهذا النوع بأمثلة منها:

١– ما في معنى قولهم: "خير الأمور أوسطها[٤] ":

أ– قوله تعالى في النفقة: { {وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً }[٥]

ب– قوله تعالى: {{وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً }[٦]

٢– ما في معنى الحديث الشريف : "ليس الخبر كالمعاينة[٧]":

قوله تعالى: {... قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي.}[٨]

---

(١) – ينظر :النكت والعيون : تفسير الماوردى – تأليف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم – ١ /٨٠

(٢) – ينظر: الإتقان في علوم القرآن تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م – ١ /٢٦

(٣) – ينظر :مباحث في علوم القرآن – ١ / ٢٩٥

(٤) – رواه البيهقي في شعب الإيمان من رواية مطرف بن عبد الله معضلاً ، الكتاب المغني عن حمل الأسفار (أبو الفضل العراقي ت ٨٠٦ هـ) تحقيق أشرف عبد المقصود الناشر مكتبة طبرية سنة النشر ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م مكان النشر الرياض ٢/٢٤٠ وغي رواية (أواسطها)

(٥) –سورة الفرقان آية (٦٧)

(٦) – سورة الإسراء آية (٣٩)

(٧) – رواه أحمد وابن حبان واالحاكم من حديث ابن عباس و رجاله رجال الصحيح وصححه ابن حبان، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي: دار الفكر، بيروت – ١٤١٢ هـ ٣٨٣/١ (رقم ٦٨٧) ومسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م – ٣/٢٦٠ (رقم ٢٤٤٧)

(٨) – سورة البقرة آية (٢٦٠).

٣- ما في معنى قولهم: "كما تدين تدان[١]

قوله تعالى: {... مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلاَ يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَلِيّاً وَلاَ نَصِيراً }[٢]

٤- ما في معنى: "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين[٣]":

قوله تعالى: {قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ }[٤]

النوع الثالث: الأمثال المرسلة في القرآن:

وهي جمل أرسلت إرسالًا من غير تصريح بلفظ التشبيه[٥]. فهي آيات جارية مجرى الأمثال.

ومن أمثلة ذلك ما يأتي:

١- {قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ }[٦]

دلالة المثل في الآية الكريمة : أن الأمر سيقع لامحالة وأن الله قد قضى ذلك في علمه عن مجاهد قال: { قضي الأمر الذي فيه تستفتيان } عند قولهما : ما رأينا رؤيا إنما كنا نلعب ! قال : قد وقعت الرؤيا على ما أولتُ[٧]

٢- {لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ }[٨] دلالة المثل في الآية الكريمة : أي لا مفر من أمر الله وأنه سيقع سيقع و لا يستطيع أحد أن يمنعه ، وهذا نوع من التحذير والإنذار

---

(١) – هَذَا مثل مَشْهُور، وَحَدِيث مَرْفُوع أخرجه الْبَيْهَقِيّ فِي «الْأَسْمَاء وَالصِّفَات» بِسَنَد ضَعِيف، ومعناه كما تجازي تجازى ينظر : الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (المتوفى : ١٠٣١هـ) المحقق : أحمد مجتبى: دار العاصمة – الرياض ١٠٣/١ و قال العجلوني : "ليس بحديث انظر :أحاديث لا تصح المؤلف : سليمان بن صالح الخراشي ١/١

(٢) – سورة النساء(١٢٣)

(٣) – صحيح مسلم ٤/ ٢٢٩٥(قم ٢٩٩٨)

(٤) – سورة يوسف (٦٤)

(٥) – ينظر: مباحث في علوم القرآن ١/ ٢٩٦

(٦) – سورة يوسف(٤١)

(٧) – جامع البيان عن تأويل آي القرآن تأليف : محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر(٢٢٤ هـ-٣١٠ هـ) -٦ /٢١٨ تحقيق: أحمد محمد شاكر: مؤسسة الرسالةالطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

(٨) – سورة النجم(٨٥)

لما يعاين من الشر الذي يخشى وقوعه[١] والمعنى : أنه إذا غشت القيامة الخلق بشدائدها وأهوالها لا يقدر على كشفها أحد غير الله كذا قال عطاء والضحاك وقتادة وغيرهم[٢]

٣- {....وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ.... }[٣]

دلالة المثل في الآية الكريمة : أن (من حفر لأخيه حفرة وقع فيها) قال ابن عباس : إني وجدت ذلك في القرآن وقرأ (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله) وفي أمثال العرب (من حفر لأخيه جبا وقع فيه منكبا) و [روى الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا تمكر ولا تعن ماكرا فإن الله تعالى يقول : { ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله } ولا تبغ ولا تعن باغيا فإن الله تعالى يقول : { فمن نكث فإنما ينكث على نفسه } وقال تعالى : { إنما بغيكم على أنفسكم }[٤]] وقال بعض الحكماء وقيل محمود الوراق[٥] (:يا أيها الظالم في فعله ... والظلم مردود على من ظلم)

٤- {.... الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ.....}[٦]

دلالة المثل في الآية الكريمة- أشبه بمثل: سيظهر الحق ولو بعد حين أي: ذهب الباطل والكذب وانقطع وتبين الحق فظهر وبهر[٧]،حيث اعترفت امرأة العزيز بعد حين أنه يوسف عليه السلام بريء من التهمة وهي التي راودته عن نفسه[٨] .

---

[١] – تفسير القرآن العظيم تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء (تـ: ٧٧٤هـ) تحقيق: محمود حسن: دار الفكر الطبعة : الطبعة الجديدة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م – ٤ /٣٣٢

(٢) – فتح القدير ١٦٧/٦

[٣] – سورة فاطر (٤٣)

[٤] – ينظر: كتاب الزهد ويليه الرقائق تاليف عبد الله بن المبارك بن واضح المر زوي أبو عبد الله دار الكتب العلمية – بيروت تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي- ٢٥٢/١

[٥] – ينظر المورد العذب المعين ٩٠/١

[٦] – سورة يوس(٥١)

[٧] – الكشف والبيان . تأليف: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري: دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – ٢٠٠٢ م الطبعة الأولى تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور ٢٩٩/٥

[٨] – اللباب في علوم الكتاب تاليف: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي : دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤١٩ هـ –١٩٩٨ م الطبعة : الأولى تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ١٢٥/١١

٥- **{أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ }**[١] وغيرها كثير دلالة الآية: كالمثل: (إن غدا لناظره قريب) وهو مثل لتقريب و صدق وقوع الموعود وتصبّروتهوّن وتحلّم منك حتى يقع الشيء الموعود[٢] .{واختلفوا في هذا النوع من الآيات الذي يسمونه إرسال المثل، ما حكم استعماله استعمال الأمثال؟ .فرآه بعض أهل العلم خروجًا عن أدب القرآن، قال الرازي في تفسير قوله تعالى: {لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}[٣]"جرت عادة الناس بأن يتمثلوا بهذه الآية عند المتاركة، وذلك غير جائز؛ لأنه تعالى ما أنزل القرآن ليتمثل به، بل يتدبر فيه، ثم يعمل بموجبه[٤]".

ورأى آخرون أنه لا حرج فيما يظهر أن يتمثل الرجل بالقرآن في مقام الجد، كأن يأسف أسفًا شديدًا لنزول كارثة قد تقطعت أسباب كشفها عن الناس فيقول: {لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ }[٥] أو يحاوره صاحب مذهب فاسد يحاول استهواءه إلى باطله فيقول: {لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ }[٦] والإثم الكبير في أن يقصد الرجل إلى التظاهر بالبراعة فيتمثل بالقرآن حتى في مقام الهزل والمزاح.}[٧]

---

[١] – سورة هود(٨١)

[٢] – تفسير الطبري ١٥ /٤٢٣

[٣] – سورة الكافرون(٧)

[٤] – ينظر: مفاتيح الغيب . تأليف: الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠ م الطبعة: الأولى – ٣٢ /١٣٧

[٥] – سورة النجم(٨٥)

[٦] – سورة الكافرون(٧)،

[٧] – ينظر: مباحث في علوم القرآن – ١ /٢٩٧

المطلب الثاني: مشروعية ضرب الأمثال في القرآن الكريم

ولا بد من تقسيمها إلى فروع منها :

الفرع الأول –: للمقارنة بين الحق والباطل وما يدخل في هذا المعنى.

١ –قوله تعالى:{مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ }(١). دلالة المثل في الآية الكريمة :المقارنة بين الحق والباطل لعدم التساوي وهو نوع من الترغيب والترهيب: {ضرب الله تعالى في هذه الآية الكريمة المثل للكافر بالأعمى والأصم، وضرب المثل للمؤمن بالسميع والبصير، وبين أنهما لا يستويان، ولا يستوي الأعمى والبصير، ولا يستوي الأصم والسميع.}[٢]

٢ – قوله تعالى: {أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَّابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاء حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ }(٣). دلالة المثل في الآية الكريمة : مثل ضربه الله تعالى للقرآن وما يدخل منه في القلوب ، فشبه القرآن بالمطر لعموم خيره وبقاء نفعه ، وشبه القلوب بالأودية يدخل فيها من القرآن مثل ما يدخل في الأودية من الماء بحسب سعتها وضيقها . وهو مثل ضربه الله تعالى للحق والباطل ، فالحق ممثل بالماء الذي يبقى في الأرض فينتفع به ، والباطل ممثل بالزبد الذي يذهب جُفاءً لا ينتفع به،فكذلك ينفع الله بالقرآن ما دخل في الأسماع ووعته الصدور}(٤)

---

(١) – هود(٢٤)

(٢) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: ٢ /١٧٧،

(٣) –سورة الرعد(١٧)

(٤) – –: (تفسير الماوردى) النكت والعيون تأليف : أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ١٠٦/٣

٣- **قوله تعالى: {أَوَ مَن كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ }**[١]. دلالة المثل في الآية الكريمة : هدى الله هي الهداية الحق وهي نور وحياة مبصرة ، وغيرها ضلال وظلام . قال صاحب الدر المنثور: أوَمن كان ميتًا في الضلالة هالكا حائرا، فأحييناه قلبه بالإيمان، وهديناه له، ووفقناه لاتباع رسوله، فأصبح يعيش في أنوار الهداية كعمر بن الخطاب رضي الله عنه، كمن مثله في الجهالات والأهواء والضلالات المتفرقة، لا يهتدي إلى منفذ ولا مخلص له مما هو فيه؟ كأبي جهل، لا يستويان[٢].

٤- **قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء } {وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ }** [٣]. دلالة المثل في الآيتان الكريمتان : الكلمة الطيبة صدقة تدعو إلى البر والكلمة الخبيثة سيئة تدعو إلى الفجور ، يقول صاحب تفسير روح المعاني: {كَلِمَةً طَيِّبَةً هو قول المُؤْمِن: لا إله إلا الله أو الكلام الذي يدعو إلى الهدى كشجرة طيبة أي ثمارها طيبة قيل هي النخلة يرفع بها عمل المُؤْمِن إِلَى السَّمَاء دون انقطاع وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ وهي الشرك أو الكفر أو أي الكلام الذي يدعو إلى الضلال،كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ثمارها مرة خبيثة اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْض مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ يقطعها صاحبها لعدم فائدتها، فالشرك ليس لَهُ أصل ولا ثبات ولا برهان بل يؤخذ به الكافر، ولا يقبل الله مع الشرك عملاً" والله اعلم [٤].

٥- **قوله تعالى: {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ**

---

[١] – سورة الأنعام آية (١٢٢)

[٢] – ينظر :الدر المنثور، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي : دار الفكر – بيروت، ١٩٩٣– ٣ / ٣٥٢

[٣] – سورة إبراهيم (٢٤،٢٦)

(٤) – ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني تأليف: محمود الآلوسي أبو الفضل: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٨ /١٧٠

مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاء حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعَاءهُمْ }[1] . دلالة المثل في الآية الكريمة:المقارنة بين مصير المؤمنين والكافرين حيث وصف الله الجنة التي وعدها المتقين: ووصف النار التي أعدها للكافرين والظالمين والمعنى فاسعوا أيها المؤمنون لتنالوا تلك الجنة واحذروا أيها الأشقياء من عذابي جهنم التي وصفتها لكم وهذه المقارنة نوع من الترغيب والترهيب {أي: أهؤلاء الذين ذكرنا منزلتهم من الجنة كمن هو خالد في النار؟ ليس هؤلاء كهؤلاء، أي: ليس من هو في الدرجات كمن هو في الدركات }[2]

٦- **قوله تعالى: {وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لاَ يَقْدِرُ عَلَىَ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ }**[3]. دلالة المثل في الآية الكريمة :القياس مع الفارق يعني لا تشبهوا الله بخلقه فإنه لا مثل له ، ولا شبيه ولا شريك من خلقه ، لأن الخلق كلهم عبيده ، وفي ملكه فكيف يشبه الخالق بالمخلوق ، أو الرازق بالمرزوق ، أو القادر بالعاجز ، إن الله يعلم (يعني ما أنتم عليه من ضرب الأمثال له) وأنتم لا تعلمون (خطأ ما تضربون له من الأمثال. أو للآية وجه دلاله آخر وهي الفرق بين من هو على ضلالة وبين من هو على هدى فالمثل مضروب للمؤمن والكافر، فالكافر أسير للأصنام عبدٌ لها لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً، لا يعمل في سبيل الله ولا ينفق لأنه لا يؤمن بالدار الآخرة، والجزاء فيها، وأما المؤمن فهو حر يعمل بطاعة الله فينفق في سبيل الله سراً وجهراً يبتغي الآخرة والمثوبة من الله، ذا علمٍ وإرادة، لا يخاف إلا الله ولا يرجو إلا هو سبحانه وتعالى.[4] وهذه دعوة ليرجع الناس الى رشدهم وخاصة المشركين .

---

[1] – سورة محمد(١٥)

[2] – ينظر:تفسير القرآن العظيم تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ –٧٧٤ هـ] تحقيق: سامي بن محمد سلامة: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ٩٩٩ م - ٧ / ٣١٤

[3] –سورة النحل(٧٦)

[4] – تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل تأليف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير الخازن: دار الفكر - بيروت / لبنان١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م -٤/ ١٠٥

الفرع الثاني – أحوال وأعمال الكافرين والمنافين وأشباههم وما يدخل في هذا المعنى إن الله تبارك وتعالى يذم الكافرين والمنافقين ويحتقرهم لما يقومون به من اعتقادات وأعمال وأفكار مخالفة للحق فيضرب لهم الأمثال حتى يرعووا ويثيبوا إلى رشدهم فمن ذلك على سبيل المثال :

١- **قوله تعالى: {مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ }**[١]. دلالة المثل في الآية الكريمة : التشبيه والتبيكيت {مثل هؤلاء المنافقين فيما يظهرون من الإيمان مع ما هم مبطنون من الكفر كمثل من أوقد ناراً للاستضاءة بها فلما أضاءت لهم ما حولهم وانتفعوا بها أدنى انتفاع ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون}[٢].

٢-**ومنها قولـــه تعالى : {سَاء مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ }**[٣]. دلالة المثل في الآية الكريمة : فهذا مثل أراد الله تعالى منه توبيخ وتقريع المكذبين ، أي قبح مثلاً مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فجحدوا بها حتى لا يوحدوا الله تعالى ولا يسلموا إليه[٤].

٣- **قوله تعالى: {مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هِذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللّهُ وَلَـكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ }**[٥]. دلالة المثل في الآية الكريمة : لا ينفع العمل إلا ما كان لوجه الله تعالى مَثَلُ ما ينفق الكافرون في وجوه الخير في هذه الحياة الدنيا وما يؤملونه من ثواب، كمثل ريح فيها برد شديد هَبَّتْ على زرع قوم كانوا يرجون خيره، وبسبب ذنوبهم لم تُبْقِ الريح منه

---

[١] – سورة البقرة(١٧)

[٢] – ينظر: أيسر التفاسير – ١ /٣٠

[٣] – سورة الأعراف(١٧٧)

[٤] – : أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير– ٢٦٣/٢

[٥] – سورة آل عمران(١١٧)

شيئًا. وهؤلاء الكافرون لا يجدون في الآخرة ثوابًا، وما ظلمهم الله بذلك، ولكنهم ظلموا أنفسهم بكفرهم وعصيانهم.}[1]

٤- **قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأذَى كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاء النَّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ }**[2] دلالة المثل في الآية الكريمة: خطر الرياء الذي وسيلته المن والأذى الذي يبطل قبول الصدقات وعدم ثباتهاعند الله تعالى، بل الرياء والمن في الصفات ينسف ثوابها كما ينسف الوابل الشديد التراب عن الصخرة الملساء بسرعةفي يوم عاصف}[3] وهذا تمثيل رائع غايته التخويف من المن في العطاء .

٥- **قوله تعالى: { وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِيَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ}{وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَـكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }**[4].دلالة المثل في الآيتين الكريمتين :خطورة المكذب المرتد الذي أخلد إلى الأرض بعد أن حباه الله بالإيمان،فشبهه الله تعالى ووصفه كصفة الكلب في لهثه وخسته، أو كصفة الرجل المشبه به، لأنهم إن أنذروا لم يهتدوا، وإن تركوا لم يهتدوا. أو شبههم بالرجل في أنهم رأوا الآيات فلم تنفعهم، كما أن الرجل لم ينفعه ما عنده من الآيات}[5] .

---

[1] – ينظر: تفسير البحر المحيط تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي – دار الكتب العلمية – لبنان– بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م ط١ تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض– ٣ /٤١

[2] – سورة البقرة(٢٦٤)

[3] – ينظر: اللباب في علوم الكتاب – ٤ /٣٨٧

[4] – سورة الأعراف (١٧٥،١٧٦)

[5] – – ينظر: البحر المديد – ٢ /٥٧٥

٦- **قوله تعالى: {مَّثَلُ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لاَّ يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلاَلُ الْبَعِيدُ }**[١]

دلالة المثل في الآية الكريمة : حبوط عمل الكافرين في الآخرة ، أعمال الكفار يوم القيامة لا تساوي عند الله شيئا لأن أعماهم الصالحة في الدنيا كانت على غير هداية وغير مقترنة أصلا بالإيمان فلم يعبأ الله بها في الآخرة {مثلما أن الريح الشديدة العاصفة تطير الرماد، ولم تبق له أثراً، فكذلك أعمال الكفار كصلات الأرحام وقري الضيف والتنفيس عن المكروب وبر الوالدين ونحو ذلك يبطلها الكفر ويذهبها كما تطير تلك الريح ذلك الرماد }[٢].

٧-**قوله تعالى:{يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ }**[٣] . دلالة المثل في الآية الكريمة: إن ما يعبدون من دون الله من أصنام وأوثان أضعف من الذباب وهذا يدل على جهل العابد وتفاهة عقله وإنما هذا مثل ضربه الله للمشركين عبّاد الأصنام والأنداد وهذه المعبودات من دون الله تعالى لن تقدر مجتمعة على خَلْق ذبابة واحدة، فكيف بخلق ما هو أكبر؟ ولا تقدر هذه الآلهة محتمعة أن تستخلص ما يسلبه الذباب منها، فهل بعد ذلك مِن عَجْز؟ فهما ضعيفان معًا: ضَعُفَ الطالب الذي هو المعبود من دون الله أن يستنقذ ما أخذه الذباب منه، وضَعُفَ المطلوب الذي هو الذباب، فكيف تُتَّخذ هذه الأصنام والأنداد آلهة، وهي بهذا الهوان؟[٤].

---

(١) -سورة إبراهيم(١٨)

(٢) – ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن – ٢ /٢٤٥

(٣) – سورة الحج (٧٣)

(٤) – ينظر:غرائب القرآن ورغائب الفرقان تأليف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري– دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م الطبعة: الأولى تحقيق: الشيخ زكريا عميران – ٥ /١٠١

٨- **قوله تعالى: {كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ }**[١]. دلالة المثل في الآية الكريمة: التخلي والخذلان- وهو تخلي المتبوع الكافر عن من تبعه من المنافقين ومن شاكلهم يوم القيامة وخزايته لهم ،أي: مثل المنافقين في أغوائهم اليهود على القتال، ووعدهم إياهم النصر، ثم مشاركتهم لهم وخذلانهم كمثل الشيطان إذ استغوى الإنسان بكيده، ثم تبرّأ منه في العاقبة[٢].

الفرع الثالث: الأخلاق الحسنة لنصرة الحق وإقامة الحجة والعبرة وما يدخل في معناها:

١- **قوله تعالى: {مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ }**[٣].
دلالة المثل في الآية الكريمة:مضاعفة الأجر والثواب في الآخرة لفاعل الخير في الدنيا {ومعنى ذلك كله أن العبد يعمل لوجه الله والله جل وعلا يعطيه ثواب ذلك العمل أضعفا مضاعفة كما **في قوله تعالى {إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعِفْهُ لَكُمْ....الاية}**[٤] . وهذا نوع من الترغيب لفعل الخير والعمل الصالح .

٢- **في قوله تعالى: {إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّىَ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }**[٥]. **دلالة المثل في الآية الكريمة** :الزهد في الدنيا و هوانها في الآخرة ودعوة للمؤمن لأن يستيقظ من غفلته

(١) - سورة الحشر(١٦)
(٢) - ينظر: البحر المديد - ٨ /٢٢
(٣) - سورة القرة (٢٦١)
(٤) - سورة التغابن(١٧)
(٥) - سورة يونس(٢٤)

ولا يركض وراء الدنيا كثيرا وهذا نوع من الترهيب والترغيب، الترهيب من الركض وراء الدنيا التي تلهي عن الآخرة ،و الترغيب باتجاه الآخرة.يقول صاحب البحر المديد : لما كان بغي الناس في هذه الدنيا سببه إفراطهم في حبها والتمتع بزينتها، ضرب تبارك وتعالى مثلاً يصرف الناس عن الغرور بها، ويرشدهم إلى الاعتدال في طلبها، والكف عن التوسع في الحصول على لذاتها بالبغي والظلم والفساد في الأرض، فشبه زهرتها وزينتها وسرعة انقضائها وزوالها بالنبات الذي أخرجه الله من الأرض بماء أنزله من السماء فأنبتت به الأرض أزواجًا شتى من النبات، شابكت واختلط بعضها ببعض على كثرتها واختلاف ألوانها وأنواعها { وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا } أي حصل معهم طمع بأن التمتع بثمراتها سيستمر ويدوم، وأنهم متمكنون من جذاذها وحصادها وادخار غلاتها، فبينما هم كذلك إذ نزل بها في تلك الحال أمرنا المقدر لهلاكها، فجاءتها جائحة وضربت زرعها بعاهة فأيبست أوراقها وأتلفت ثمارها { فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا } أي يابسًا بعد الخضرة والنضارة { كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ } أي كأن لم تكن بالأمس، وأصله من غنى بالمكان إذا أقام به[1].

٣- **قوله تعالى: {وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ }**[2]. دلالة المثل في الآية الكريمة : العبرة والترهيب ويضرب المثل لأخذ العبرة حتى يعود الناس إلى جادة الصواب **{قال صاحب تفسير أضواء البيان:** إن هذا مثلٌ ضربه الله لأهل مكة، لما لجوا في الكفر والعناد، والآيات المصرحة بكفرهم وعنادهم كثيرة جداً؛ وقد من الله عليهم برحلة الشتاء والصيف وكانت تأتيهم من كلتا الرحلتين أموال وأرزاق؛ ولذا أتبع الرحلتين بامتنانه عليهم:

---

[1] – البحر المديد – ٣/٢١٠

[2] – سورة النحل(١١٢)

بأن أطعمهم من جوعٍ وآمنهم من خوف ؛ وجعل حرمهم آمنا فهددهم أن يزيل عنهم تلك النعم حال كفرهم بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم و دعا عليهم رسول الله فقال فقال "اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف" فأصابهم بسبب دعوته صلى الله عليه وسلم من الجوع الشديد}[1].

٤- **قوله تعالى: {... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}**[2]. دلالة المثل في الآية الكريمة: تنزيه الله تعالى وإثبات صفات الكمال والجلال له بنفيه الشبيه والمماثل له من خلقه سبحانه وتعالى بقوله: **{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}**، فصرح في هذه الآية الكريمة بنفي المماثلة مع الاتصاف بصفات الكمال والجلال}[3].

٥- **قوله تعالى: {مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّـهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّـهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً }**[4]. دلالة المثل في الآية الكريمة:المدح لحسن التربية { ووجه ضرب المثل بهذا الزرع الذي أخرج شطأه، هو أن النبي (صلى الله عليه وسلم) حين بدأ بالدعاء إلى دينه كان ضعيفاً، فأجابه الواحد حتى كثر جمعه وقوي أمره كالزرع يبدو بعد البذر ضعيفاً فيقوى حالا بعد حال حتى يغلظ ساقه وأفراخه. وكذلك حال الصحابة فإنهم كانوا في

---

[1] - ينظر : أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن - ٥ /٣٣٧

[2] – سورة الشورى(١١)

[3] – ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن – ٢ /١٨

[4] – سورةالفتح(٢٩)

بدء الأمر قليلًا. ثم أخذوا في النمو حتى استحكم أمرهم. وامتلأت القلوب إعجابًا بعظمتهم. فكان هذا من أصح مثل وأوضح بيان والله أعلم.}[1]

٦- **قوله تعالى: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَاِمْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ }**[2]. دلالة المثل في الآية الكريمة : الكافر لا تنفعه شفاعة المؤمن يوم القيامة ولو كانوا أرحاما وأزواجا وفي هذا المثل دليل على أن القريب من الأنبياء، والصالحين، لا يفيد قريبه الكافر المعاند شيئا فلم يدفع نوح ولوط مع كرامتهما على الله عن زوجتيهما شيئاً من عذاب اللَّه لما عصتا، تنبيهاً بذلك على أن العذاب يُدفع بالطاعة دون الوسيلة}[3].

٧- قوله تعالى: {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ }[4]. دلالة المثل في الآية الكريمة :أن المؤمن لايضره كفر الكافر إذا كان مصطخبا له في الدنيا شريطة أن لايركن له في كفره وشركه { جاء في هذا المثل بيان مقابل للبيان المتقدم والمفهوم المخالف له وهو أن المؤمن لا تضره معاشرة الكافر كما أن الكافر لا تنفعه شفاعة المؤمن وفي هذا المثل بين الشيخ صاحب تفسير أضواء البيان رحمة الله تعالى: لقد اختارت امرأة فرعون في طلبها حسن الجوار قبل الدار}[5]

---

[1] – –: ينظر: النكت والعيون (تفسير الماوردى – ٥ / ٣٢٤

[2] – سورة التحريم(١٠)

[3] – – ينظر: النكت والعيون (تفسير الماوردى) –٦ /٤٧

[4] – سورة التحريم(١١)

[5] – ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن – ٧ /٢٢٥

٨- قوله تعالى-:**{وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ}**[١]. دلالة المثل في الآية الكريمة : التربية لتحسين الخلق ولو أنه جاء بأسلوب التنفير والتنكير مما تكرهه النفوس وهو أكل لحم أخيه الإنسان ميتا عند اغتيابه له لكن فيه تهذيب للنفس وتهذيب للسان لأن بين المؤمنين من أشد ألآفات التي تفتك بالمجتمع وتخلق الفتن والمشاحنات والفساد . وقد صرح الله تعالى بالنهي عن ذلك في قوله: {وَلا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً} ونفر عنه غاية التنفير[٢]

٩- **قوله تعالى: {مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وِظِلُّهَا.....}**[٣] . دلالة المثل في الآية الكريمة: التشويق والترغيب للمؤمنين والتحذير والوعيد للكافرين حيث وصف الله الجنة التِي وَعَدَ اللهُ بِهَا المُتَّقِينَ أَنَّهَا تَجْرِي الأَنْهَارُ فِي أَرْجَائِهَا وَجَوَانِبِهَا ، وَحَيْثُ شَاءَ أَهْلُهَا يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِّيراً ، فِيهَا الفَوَاكِهُ وَالمَطَاعِمُ وَالمَشَارِبُ ، لاَ انْقِطَاعَ لَهَا وَلاَ فَنَاءَ (أُكُلُها دَائِمٌ) ، وَظِلُّهَا دَائِمٌ لاَ يَنْكَمِشُ وَلاَ يَزُولُ . وَهَذِهِ الجَنَّةُ التَي تَقَدَّمَتْ صِفَتُهَا ، هِيَ جَزَاءُ المُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ (عُقْبَى الذِينَ اتَّقَوا) ، أَمَّا الكَافِرُونَ فَعُقْبَاهُمْ وَمَصِيرُهُمُ النَّارُ . وَلاَ يَسْتَوِي أَصْحَابُ الجَنَّةِ وَأَصْحَابُ النَّار[٤].

١٠- **قوله تعالى: { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}**[٥].

---

(١) – سورة الحجرات(١٢).

(٢) – أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن- ٤١٣/٧

(٣) – سورة الرعد(٣٥)

(٤) – أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير- ٦٢/٣

(٥) – سورة البقرة (٢٥٨)

دلالة الآية الكريمة : نصرة الحق وإبطال الباطل وإقامة الحجة الناصعة ،جاء في تفسير التحرير والتنوير : ويجوز أن يكون المراد هنا أنهم سلكوا معه طريق الحجة على صحة دينهم أو على إبطال معتقده وهو يسمع، فجعل سماعه كلامهم بمنزلة جواب منه فأطلق على ذلك كلمة المحاجة.وأبهم احتجاجهم هنا إذ لا يتعلق به غرض لأن الغرض هو الاعتبار بثبات إبراهيم على الحق، وتحير النمرود ودهش وانقطعت حجته لأنه لايستطيع أن يأتي بالشمس من المغرب فبطلت حجته وظهر عجزه وكذيه فهو ليس بإله كما زعم [١].

المطلب الثالث: الأمثال في السنة النبوية.

وإنما جاء هذا المطلب لتنويه على الأمثال في السنة النبوية ونوعا من الكمال ولأهمية السنة النبوية المطهرة إذ هو خارج نطاق البحث قيد الدراسة ولذلك كان مقتضبا(ففي السنة جاء ضرب الأمثال على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة ابتداء منه صلى الله عليه وسلم، أو اعتبارا لموقف عابر، أو لنازلة واقعة، فمن ذلك: ما جاء عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضا، وشبك بين أصابعه[٢] ». دلالة الحديث الشريف: التعاون والتعاضد قال الله تعالى { {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفّاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ }[٣]وقال عليه الصلاة والسلام :وقال عليه الصلاة والسلام : {...وكونوا عباد الله إخوانا}[٤].

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له

(١) -ينظر التحرير والتنوير – ١٨٣/٦ بتصرف

(٢) - صحيح متفق عليه : صحيح البخاري ١٥/ ٢١٨ رقم (٦٠٢٦) وصحيح مسلم ٢٠/٨ رقم (٦٧٥٠)

(٣) – سورة الصف آية (٤)

(٤) – صحيح الخاري – ١٥ /٢٧٧

سائر الجسد بالسهر والحمى[1] » . دلالة المثل في الحديث الشريف : التعاون والتآلف والرحمة بين المؤمنين قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِم ، لا يَظْلِمهُ ، وَلاَ يُسْلمُهُ . مَنْ كَانَ في حَاجَة أخيه[2] ، كَانَ اللهُ في حَاجَته ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِم كُرْبَةً ، فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ بها كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ يَومَ القِيامَةِ))[3].

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا ؛ فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء، فأنبتت الكلأ، والعشب الكثير، وكان منها أجادب فأمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا منها وسقوا وزرعوا، وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان، لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به[4].وغيرها كثير » . وضربها النبي –صلى الله عليه وسلم– في حديثه، واستعان بها الداعون إلى الله في كل عصر لنصرة الحق وإقامة الحجة.

دلالة المثل في الحديث الشريف:من قبل تعلم وعمل وانتفع ، ومن لم يقبل لم يتعلم ولم يعمل ولم ينتفع، كالأرض تماما التي تقبل ماء المطر تأتي بالخير ، والتي لا تقبل الماء لا تأتي بشيء وفيه أيضا إشارة إلى معادن الناس وجوهرهم فالطيب طيب

---

[1] - ١٠١- صحيح البخاري(١٠ / ٤٣٨)، وصحيح مسلم: (١٦ / ١٤٠).

[2] - جامع الصحيح المختصر- ٢٢٣٨/٥

[3] – المنتخب من صحيح السنة النبوية (وهو المنهج المقرر للمرحلة الأولى من كلية العلوم الإسلامية) المؤلف : جمع د. ماهر ياسين الفحل رئيس قسم الحديث – كلية العلوم الإسلامية – جامعة الأنبار ١٤٢٦-١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م – ١٨/١

[4] – ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل – ٤ /٣٩٩ و (الأحكام الشرعية الكبرى – عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١هـ) تحقيق : أبو عبد الله حسين بن عكاشة : مكتبة الرشد – السعودية / الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م – ١ /٢٣٨

والخبيث خبيث [1]. قال تعالى : {وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ }[2] وقال تعالى: {لِيَمِيزَ اللّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىَ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ }[3].

(١) – ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج تأليف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة الطبعة الثانية ، ١٣٩٢– ١٥/ ٤٦– بتصرف

(٢) - سورة الأعراف آية(٥٨)

(٣) – سورة الأنفال آية(٣٧)

الخاتمة:

وفي خاتمة هذه الجولة مع المشاهد السريعة التي مرت بنا لفوائد ضرب المثل في القرآن الكريم أن نوجز أهم الاستنتاجات والمقترحات التي خرج بها هذا البحث وهي:

أولا- الاستنتاجات:

١- أن الأمثال القرآنية لها أصولها في القرآن الكريم والسنة النبوية ومنهج السلف في التربية.

٢- أن الأمثال القرآنية لها فوائد كثيرة في حياة المجتمع الإسلامي وذلك في مجالات الإعتقاد والإيمان والأخلاق والتشريعات والتعليم والتأديب. والسياسة وغيرها ...

٣- إن تنوع الأمثال القرآنية هي نوع من أساليب التربية والتعليم السائدة على مر العصور قديما وحديثا .

٤- لقد أهتم بضرب الأمثال عند الناس لأنه أسلوب بلاغي يدعو الى التوضيح والبيان وحل الإشكال لذلك استعمل كثيراً في المؤسسات التربوية.

٥- تبين أن الأمثال في القرآن الكريم منها ما هو مصرح به ومنها ماهو كامن ومنها ما هو مرسل .

٦- يبين من خلال الدراسة الحالية أن هناك شروط لضرب المثل لا يصح إلا بها وكذلك وموانع لضربه

ثانيا – المقترحات

ويقترح الباحث

١. إجراء دراسة مماثلة تظهر من خلالها بعض فوائد ضرب الأمثال في السنة النبوية.

٢. الاهتمام بالمثل القرآني وجعله منهاجا يدرس في المراحل الدراسية الجامعية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- الإتقان في علوم القرآن تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤
٢- الأحكام الشرعية الكبرى- عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى- ٥٨١هـ) تحقيق - أبو عبد الله حسين بن عكاشة- مكتبة الرشد - السعودية / الرياض الطبعة- الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
٣- إحياء علوم الدين محمد بن محمد الغزالي أبو حامد تحقيق ، دار االمعرفة بيروت
٤- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم تأليف: محمد بن محمد العمادي أبو السعود: دار إحياء التراث العربي - بيروت
٥- الأسماء والصفات تأليف: البيهقي أحمد بن الحسين أبو بكر ت ٤٥٨ هـ تجقيق- عبد الله بن محمد الحاشدي- مكتبة السوادي - جدة الطبعة- الأولى.
٦- الإصابة في تمييز الصحابة تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي دار الجيل - بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٢ تحقيق : علي محمد البجاوي
٧- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن تأليف: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ): دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان الطبعة: ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ مـ
٨- أمثال العرب المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي المؤلف المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الرائد العربي، بيروت - لبنان الطبعة الاولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، الطبعة ٢/ ١٤٠٣هـ
٩- الأمثال العربية والأمثال العامية مقارنة دلالية دكتور علاء إسماعيل الحمزاوي أستاذ العلوم اللغوية المساعد بكلية الآداب - جامعة المنيا
١٠- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك تأليف: جمال الدين عبد الله الأنصاري ٧٦١ هـ: يوسف الشيخ محمد البقاعي: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٢
١١- - أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير تأليف: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ط٥/١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

١٢ التأويل بين ضوابط الأصوليين وقراءات المعاصرين دراسة أصولية فكرية معاصرة،رسالة ماجستير مقدمة من الطالب ابراهيم محمد طه بويداين

١٣- بحر العلوم تأليف: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي: دار الفكر – بيروت تحقيق: د.محمود مطرجي

١٤- بحر المحيط في أصول الفقه، تأليف: بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: ضبط نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. محمد محمد

١٥- البحر المحيط تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م الطبعة: الأولى تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض

١٦- البحر المديد تأليف: أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبو العباس / دار الكتب العلمية . بيروت الطبعة الثانية / ٢٠٠٢ م . ١٤٢٣ هـ

البرهان في علوم القرآن تأليف: محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبو عبد الله : دار المعرفة – بيروت، ١٣٩١ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم –

١٧- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي تحقيق مجموعة من المحققين الناشر دار الهداية

١٨- التأويل بين ضوابط الأصوليين وقراءات المعاصرين دراسة أصولية فكرية معاصرة، رسالة ماجستير مقدمة من الطالب ابراهيم محمد طه بويداين بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٢

١٩- التبيان في تفسير غريب القرآن تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري : دار الصحابة للتراث بطنطا – القاهرة الطبعة الأولى، ١٩٩٢ تحقيق: د.فتحي أنور الدابولي

٢٠- التحرير والتنوير المعروف تأليف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت- ١٣٩٣هـ): مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان ط١/ ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م

٢١- التذكرة في الوعظ. تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ تحقيق: أحمد عبد الوهاب فتيح

٢٢- تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل تأليف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن: دار الفكر – بيروت –الأولى ، ١٤١٢

٢٣- تفسير القرآن العظيم تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ – ٧٧٤ هـ] تحقيق: سامي بن محمد سلامة: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ.
٢٤- التفسير الكبير الفخر الرازى: محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي المعروف بالفخر الرازي أبو عبد الله فخر الدين فارس من تصانيفه الكثيرة: دار النشر / دار إحياء التراث العربى
٢٥- تهذيب الكمال تألبف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي : مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ تحقيق : د. بشار عواد معروف
٢٦- تهذيب اللغة . تأليف أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري: دار إحياء التراث العربي – بيروت – ٢٠٠١م الطبعة: الأولى تحقيق: محمد عوض مرعب
٢٧- تهذيب الكمال تألبف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي : مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ – ١٩٨٠ تحقيق : د. بشار عواد معروف
٢٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن تأليف : محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو جعفر(٢٢٤ هـ-٣١٠ هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر: مؤسسة الرسالة ط١/ ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠
٢٩- الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم تأليف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري الناشر: دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت الطبعة
٣٠- الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم تأليف: محمد بن فتوح الحميدي دار النشر / دار ابن حزم – لبنان/ بيروت – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م الطبعة: الثانية تحقيق: د. علي حسين البواب
٣١- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري: – دار الفكر الطبعة الثانية، ١٩٨٨ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش
٣٢- حاشية الجمل على المنهج لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري تأليف: العلامة الشيخ سليمان الجمل رحمه الله دار النشر / دار الفكر – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٢
٣٣- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة تأليف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري أبو يحيى : دار الفكر المعاصر – بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١١ تحقيق:د. مازن المبارك
٣٤- الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل- جمع وإعداد: علي بن نايف الشحود
٣٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة الرابعة،
٣٦- – خزانة الأدب وغاية الأرب تأليف: تقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري :

دار ومكتبة الهلال – بيروت الطبعة الأولى، ١٩٨٧تحقيق: عصام شعيتو –
٣٧- الدر المنثور،عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي : دار الفكر – بيروت، ١٩٩٣
٣٨- الدعوة إلى الله في ميادينها الثلاثة تأليف: حمد بن حامد آل عثمان الغامدي الطبعة الأولى
٣٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني تأليف: محمود الألوسي أبو الفضل: دار إحياء التراث العربي – بيروت
٤٠ – السراج المنير . تأليف: محمد بن أحمد الشربيني، شمس الدين / دار الكتب العلمية . بيروت
٤١- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي
٤٢- السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي تأليف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي : مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد،ط١/ ١٣٤٤ هـ
٤٣- سلم المتعلم المحتاج لمعرفة رموز المنهاج تصنيف الفقيه المحقق السيد أحمد ميقري شميلة الأهدل اعتنى به فهد عبد الله محمد الحبيشي – ط- بيروت الطبعة الأولى ، ١٤٢٢
٤٤- السير، تأليف: محمد بن الحسن الشيباني، دار النشر: الدار المتحدة للنشر – بيروت – ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: مجيد خدوري
٤٥- صحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ
٤٦- الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية. المؤلف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ). الناشر: دار العلم للملايين- بيروت. الطبعة: الرابعة- يناير ١٩٩٠.
٤٧- العنف الأسري وآثاره على الأسرة والمجتمع متطلب من ضمن متطلبات مرحلة الماجستير تخصص العلاج الأسري إعداد عبد الله بن أحمد العلاف السعودسة الرياض الطبعة الأولى ١٤٣٠
٤٨- غرائب القرآن ورغائب الفرقان تأليف: نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري : دار الكتب العلمية – بيروت- ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ مـ تحقيق: الشيخ زكريا عميران
٤٩- فتح الباري . تأليف، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب دار ابن الجوزي – السعودية / الدمام – ١٤٢٢هـ الطبعة: الثانية، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد
٥٠- الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن

تاج العارفين بن علي المناوي ت١٠٣١هـ المحقق : أحمد مجتبى: دار العاصمة الرياض
٥١- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي الشوكاني ٦
٥٢- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال تأليف: أبو عبيد البكري تحقيق: إحسان عباس ط١/١٩٧١ م: مؤسسة الرسالة: لبنان – بيروت
٥٣- الفوائد من حديث مثل القائم بقلم: عبد الآخر حماد الغنيمي جميع حقوق الطبع محفوظة الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٩م دار البيارق الأردن -عمان -شارع السليط- مجمع الفحيص
٥٤- قاموس الأعلام : خير الدين للزر كلي دار العلم للملايين بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٨
٥٥- لقاموس الفقهي لغة واصطلاحا المؤلف:سعدي أبو جيب الناشر:دار الفكر. دمشق – سورية الطبعة:تصوير ١٩٩٣ م الطبعة الثانية ١٤٠٨ هـ
٥٦- الكشكول . تأليف: الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤١٨هـ -١٩٩٨م ج ١ ص٢٦١ الطبعة: الأولى تحقيق: محمد عبد الكريم النمري
٥٧- قواعد الفقه تأليف: محمد عميم الإحسان المجددى البركتى دار النشر / الصدف / ببلشرز
٥٨- كتاب تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل تأليف: أبو بكر محمد بن الطيب بن جعفر بن القاسم أبو بكر الباقلاني: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ط١/ ١٩٨٧ تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر
٥٩- الكشف والبيان .: تأليف أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م ط١ تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور
٦٠- كتاب الحيوان أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ سنة الولادة ١٥٩هـ/ سنة الوفاة ٢٥٥هـ تحقيق عبد السلام محمد هارون الناشر دار الجيل سنة النشر ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م مكان بيروت
٦١- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل تأليف: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي: دار إحياء التراث العربي – بيروت تحقيق : عبد الرزاق المهدي
٦٢- – كتاب الكليات . لأبى البقاء الكفومى معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تأليف: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م. ، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري
٦٣- كتاب الزهد ويليه الرقائق تاليف عبد الله بن المبارك بن واضح المر زوي أبو عبد الله دار الكتب العلمية – بيروت تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي.
٦٤- لسان العرب لسان العرب،محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري دار صادر بيروت

٦٥- اللباب في علوم الكتاب تأليف: أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان - ١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م الطبعة: الأولى تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض

٦٦- مباحث في علوم القرآن تاليف:مناع القطان: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ط٣/٢٠٠٠م -

٦٧- مرويات غزوة الخندق تأليف: إبراهيم بن محمد المدخلي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ

٦٨- مجلة البحوث الإسلامية - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - معها ملحق بتراجم الأعلام والأمكنة المؤلف: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة

٦٩- مختار الصحاح المؤلف: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت الطبعة طبعة جديدة، ١٤١٥ - ١٩٩٥ تحقيق: محمود خاطر

٧٠- المستدرك على الصحيحين تأليف: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا

٧١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي المؤلف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي الناشر: المكتبة العلمية - بيروت

٧٢- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م، الطبعة: الأولى

٧٣- معجم لغة الفقهاء محمد قلعجي سوريا - دمشق الطبعة الأولى ١٩٨٠

٧٤- المعجم الوسيط . تأليف: إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار دار النشر: دار الدعوة تحقيق: مجمع اللغة العربية

٧٥- مقدمة ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط٥، دار القلم، بيروت - لبنان ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٧٦- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة تأليف: السَّخاوي، عبد الرحمن دار الكتاب العربي ط -

٧٧- موطأ الإمام مالك تأليف: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي: دار القلم - دمشق ط١/ هـ - ١٩٩١ م تحقيق: د. تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة

٧٨- مناهج العلوم وتنمية الفكر الإبداعي- صبحي حمدان- بيروت- عمان - دار الشروق١٩٨٨.
٧٩- الملل والنحل تأليف: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني: دار المعرفة - بيروت، ١٤٠٤ تحقيق: محمد سيد كيلاني،
٨٠- معرفة الصحابة تأليف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر - الرياض ط١/ ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
٨١- مرويات الإمام الزهري في المغازي تأليف: محمد بن محمد العواجي ط١/٤٢٥هـ/٢٠٠٤م
٨٢- مرويان غزوة الخندق- تأليف: إبراهيم بن محمد المدخلي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ
٨٣- مفاتيح الغيب . تأليف: الإمام العالم العلامة والحبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م الطبعة: الأولى
٨٤- معجم مقاليد العلوم، تأليف: أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار النشر: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر - ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م، ط١/ تحقيق: أ.د محمد إبراهيم عبادة
٨٥- المستدرك على الصحيحين تأليف: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا -
٥٦- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون : مؤسسة الرسالة الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩
٨٧- المنتخب من صحيح السنة النبوية (وهو المنهج المقرر للمرحلة الأولى من كلية العلوم الإسلامية) المؤلف : جمع د. ماهر ياسين الفحل رئيس قسم الحديث - كلية العلوم الإسلامية - جامعة الأنبار
٨٨- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج تأليف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة الطبعة الثانية ، ١٣٩٢
٨٩- المخصص . لابن سيده . تأليف- أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤١٧هـ ١٩٩٦م الطبعة : الأولى تحقيق : خليل أبراهيم جفال
٩٠- مناهج أهل الحق والاتباع في مخالفة أهل الجهل والابتداع تأليف:سليمان بن سحمان دراسة

وتحقيق:عبد السلام بن برجس العبد الكريم:مكتبة الفرقان الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م

٩١- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي: المكتبة العلمية – بيروت

٩٢- الموسوعة العربية العالمية أول وأضخم عمل من نوعه وحجمه ومنهجه في تاريخ الثقافة العربية الإسلامية.

٩٣- مباحث في علوم القرآن تاليف: مناع القطان : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة : الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م

٩٤- الموسوعة الفقهية الكويتية وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة – مصر –

٩٥- المنتخب من صحيح السنة النبوية (وهو المنهج المقرر للمرحلة الأولى من كلية العلوم الإسلامية) المؤلف : جمع د. ماهر ياسين الفحل رئيس قسم الحديث – كلية العلوم الإسلامية – جامعة الأنبار ١٤٢٦-١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م

٩٦- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي دار النشر: مؤسسة الرسالة – لبنان / بيروت – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤ م الطبعة: الأولى تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي

٩٧- – نزهة الألباء في طبقات الأدباء ابو البركات الأنباري بيروت الطبعة الأولى ، ١٤١٢

٩٨- النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية لويس شيخو بيروت لبنان الطبعة لأولى ١٩٩٨

٩٩- النكت والعيون تأليف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

Abstract

Researcher dealt with the importance of proverbs in the Holy Quran and its uses and benefits in Islamic education, ethics and Proverbs appeared between the types of things during the study the following.

The parables of three types: stating, and latent, and sent, has been shown by the present study that for such conditions are not properly set an example but it is five: realism, clarity, and environmental, and injury to sense, and good pronunciation if violates the ideals of these conditions is not an example, and showed This study, like that of a prominent role in persuasion and argument and the statement, Education, bring clarity and discipline, education, and correct belief and so on ... Also found that the researcher may not hit the Proverbs to God He says: God does not Proverbs. And show that it should Ntadb with the Holy Quran and his ilk use to communicate with each other, a more correct words.

The researcher selected proverbs such as those related to faith and the other day and the positions of the infidels and the hypocrites and the unemployed and their ilk, and to expose their positions and also picked parables that teach ethical aspects, social and other have peered researcher a quick look at the Sunnah and found the many examples hit by the Prophet (peace be upon him) educated people and them as the year of the Koran and explained to him and explaining the researcher concluded his study showing the benefits of proverbs in the Holy Quran and recommended to examine the likes of the Sunnah and derived benefits of such study and to reconcile God and our final prayer is praise be to Allah, Lord of the Worlds.